بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ/ زيد بن مسفر البحريّ

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

ما معنى قول الإمام مالك: "عليك أن تنشر السُّنَّة، فإن قُبِلَت منك وإلا فاسكُت "؟

قال الإمام مالك رحمه الله: "عليك أن تنشُرَ السُّنَّة فإن قُبِلَت منك وإلَّا فاسكت" أي: اسكت عن الخصومة،

لأن غالب من يعارضك عليه سيما الخير لكنه لم يعتد على الآثار.

اسكُت عن ماذا؟ اسكت عن الخصومة، وليس أن تسكت عن بيان هذه السُّنَّة!

بيّن السُّنَّة، يأتي إنسان ويُجادل فيها؟ أبرأت ذمتك.

وفي مثل هذا الزمن مثلا: يأتي شخص بكلام مخالف للسنة فترسِلُ له مقطعًا مِن علماء السُّنَّة فلا يَقبل! وإذا به يُجادل!

انتهى الامر، أوصلتُ لك العلم، برئت ذمتي، إن قَبِلت الحمد لله وهذا ما نتمناه؛ لكن ما قَبِلت؟

الهداية بيد الله، لأن من يُعارضك قد تكون عليه سيما الخير، والذي يعارضك من حيث الأصل الغالب عليه سيما الخير لكنه لم يعتد على الآثار.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ